

02- شرح رياض الصالحين (باب تحريم الظلم)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في باب تحريم الظلم -

[00:00:00](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما رواه البخاري عن خولة بنت ثامر الانصارية وهي امرأة حمزة رضي الله عنه وعنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -

[00:00:20](#)

ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق. فلهم النار يوم القيامة. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يزال المؤمن في فسحة من دينه اي في سعة من دينه - [00:00:40](#) يرجو رحمة الله ومغفرته وعطاءه وفضله. ولو فعل ما فعل من المعاصي. ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما ضاق عليه دينه

ضايق عليه دينه وقنط من رحمة الله وايس من - [00:01:00](#)

من رح الله حتى يخشى ان يسلب الايمان منه والعياذ بالله. وقوله ما لم يصب دما حراما اي دما يحرم قتله وهو الدم المعصوم.

والمعصومون اربعة اصناف. المسلم والذمي والمعاهد - [00:01:20](#)

والمستأمن هؤلاء هم معصوموا الدم. فاذا اصاب دما حراما من هؤلاء فانه يضييق عليه دينه بالله ثم ما يلبث ان يسلب منه الايمان ثم

يخرج من الاسلام. وقوله عليه الصلاة والسلام ما لم يصب - [00:01:40](#)

زمن حراما يعني بغير حق كما سبق. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا التغليظ في قتل النفس بغير حق ان ذلك من كبائر

الذنوب. ولهذا رتب الله عز وجل على قتل المؤمن رتب عليه خمسة احكام - [00:02:00](#)

قال عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هذا واحد خالدا فيها هذا الثاني وغضب الله عليه هذا الثالث ولعنه هذا الرابع

واعده له عذابا عظيما. فالواجب على الانسان ان يحذر من - [00:02:20](#)

العدوان على الناس. ولا سيما بقتل من لا يحل قتله. اما الحديث الثاني حديث خولة الانصارية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال ان رجالا يتخوضون في مال الله ان رجالا يعني ان من الرجال من - [00:02:40](#)

تخوضون في مال الله. والتخوض اصله هو المشي في الماء. والمراد بالتخوض التصرف بالمال بالباطل وبما لا يرضي الله عز وجل. ثم

ان التخوض في المال نوعان. تخوض سابق وتخوض - [00:03:00](#)

لاحق فاما التخوض السابق فهو ان يكتسب المال من اي جهة كان. سواء كان من حلال ام من حرام الحلال عنده ما حل في يده. سواء

اكتسبه من طريق من ربا او من غش او من خداع او من سرقة او غير - [00:03:20](#)

ذلك والثاني تخوض اللاحق بان يتصرف في هذا المال بما لا يرضي الله عز وجل. وذلك بان في المحرم او فيما لا فائدة فيه. وقوله

عليه الصلاة والسلام ان الرجال يتخوضون في مال الله. هذا - [00:03:40](#)

يشمل جميع الاموال العامة والخاصة. فيشمل الاموال العامة التي التي اوتمن عليها الانسان. وجعل امينا عليها سواء كانت ملكا للدولة

عن ملكا لاشخاص معينين. وكذلك ايضا المال الذي بيده وتحت تصرفه مما - [00:04:00](#)

كل هذا داخل. يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق. وقوله بغير حق هذه تسمى عند اهل علم بانها صفة كاشفة. لان

التقوض كله باطل. ثم توعّد النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم النار - 00:04:20
يوم القيامة ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا تحريم التخووظ في مال الله عز وجل سواء ان كان تخووظا سابقا بان اكتسبه
من اي طريق او تخووظا ام تخووظا لاحقا بان انفقّه فيما لا يرضي - 00:04:40
الله عز وجل ومنها ايضا انه يجب على المؤمن ان يحتاط فيما يكتسبه من الاموال وان يحرص على الكسب الطيب لان لا يكون
متخووظا في مال الله. ثم ايضا اذا اكتسب هذا المال من طريق مباح ان يحرص على ان ينفقه - 00:05:00
على الوجه الذي يرضي الله عز وجل في وجوه الخير والبر والاحسان. ومن فوائده ايضا ان المال مال الله. هو الذي اوجد ورزقنا اياه
سبحانه وتعالى كما قال تعالى واتوهم من مال الله الذي اتاكم. وقد جعل الله - 00:05:20
قال هذا المال قياما للناس تقوم به مصالح دينهم ودنياهم. فالواجب ان نتمشى في هذا المال على ما الله عز وجل كسبا وانفاقا كسبا
بان نكتسبه من طريقه الشرعية. وانفاقا بان ننفقه فيما - 00:05:40
يرضي الله عز وجل حتى لا نحصل على حتى لا نحصل العقوبة في الدنيا او في الآخرة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله
على نبيينا محمد - 00:06:00